

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 85 @ التعريض بخطبة المرأة المعتدة ويقتضي ذلك النهي عن التصريح ثم أباح ما يضمن في النفس بقوله أو أكننتم في أنفسكم ! 2 2 ! أي تذكروهن في أنفسكم بالسنتكم لم يخف عليكم وقيل أي ستخطبونهن إن لم تنتهوا عن ذلك ! 2 2 ! أي لا تواعدوهن في العدة خفية بأن تتزوجوهن بعد العدة وقال مالك فيمن يخطب في العدة ثم يتزوج بعدها فراقها أحب إلي ثم يكون خاطبا من الخطاب وقال ابن القاسم يجب فراقها ! 2 2 ! استثناء منقطع والقول المعروف هو ما أبيع من التعريض كقوله إنكم لأكفاء كرام وقوله إن ا سيفعل معك خيرا وشبه ذلك ! 2 2 ! الآية نهى عن عقد النكاح قبل تمام العدة والكتاب هنا القدر الذي شرع فيه من المدة ومن تزوج امرأة في عدتها يفرق بينهما اتفاقا فإن دخل بها حرمت عليه على التأبيد عند مالك خلافا للشافعي وأبي حنيفة واختلف عن مالك في تأبيد التحريم إذا لم يدخل بها وإذا دخل بها ولم يطأها ! 2 2 ! الآية قيل إنها إباحة للطلاق قبل الدخول ولما نهى عن التزويج بمعنى الذوق وأمر بالتزويج طلب العصمة ودوام الصحة ظن قوم أن من طلق قبل البناء وقع في المنهي عنه فنزلت الآية رافعة للجناح في ذلك وقيل إنها في بيان ما يلزم من الصداق والتمتع في الطلاق قبل الدخول وذلك أن من طلق قبل الدخول فإن كان لم يفرض لها صداقا وذلك في نكاح التفويض فلا شيء عليه من الصداق لقوله ! 2 2 ! الآية والمعنى لا طلب عليكم بشيء من الصداق ويؤمر بالتمتع لقوله تعالى ! 2 2 ! وإن كان قد فرض لها فعليه نصف الصداق لقوله تعالى ! 2 2 ! ولا متعة عليه لأن المتعة إنما ذكرت فيما لم يفرض لها بقوله ! 2 2 ! أو فيه بمعنى الواو ! 2 2 ! أي أحسنوا إليهن وأعطوهن شيئا عند الطلاق والأمر بالتمتع مندوب عند مالك وواجب عند الشافعي ! 2 2 ! أي يتمتع كل واحد على قدر ما يجد والموسع الغني ^ والمقتصر ^ الضيق الحال وقرء بإسكان دال قدره وفتحها وهما بمعنى وبالمعروف هنا أي لا حمل فيه ولا تكلف على أحد الجانبين ! 2 2 ! تعلق الشافعي في وجوب المتعة بقوله حقا وتعلق مالك بالندب في قوله على المحسنين لأن الإحسان تطوع بما لا يلزم ! 2 2 ! الآية بيان أن المطلقة قبل البناء لها نصف الصداق إذا كان فرض لها صداق مسمى بخلاف نكاح التفويض ! 2 2 ! النون فيه نون جماعة النسوة يريد المطلقات والعفو هنا بمعنى الإسقاط أي للمطلقات قبل الدخول نصف الصداق إلا أن يسقطنه وإنما يجوز إسقاط المرأة إذا كانت مالكة أمر نفسها ^ أو يعفو الذي بيده عقدة